تقييم البرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة فى محافظة الإسماعيلية من وجهة نظر معلميهم

د. شيرين حلمي محمد فراج
مدرس بقسم التربية الخاصة
كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلي تقييم البرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة في محافظة الإسماعيلية بحسب وجهة نظر معلميهم ،ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد عينة الدراسة والتي تكونت من (٨) مراكز للتربية الخاصة بمحافظة الاسماعلية والتي تقدم البرامج والخدمات التربوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد ،وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي ، وتم بناء اداه للدراسة والتي اشتملت علي بطاقة لتقييم البرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة من اعداد الباحثة .وقد اشتملت بطاقة التقييم علي(٤٨) عبارة للتقييم وتم التوصل الي دلالات صدق وثبات مرتفعة لاداه الدراسة والتي تضمنت الابعاد الرئيسية التالية :البرامج التربوية والمناهج المقدمة ،الخدمات التربوية المقدمة ،الدمج التربوي ،البيئة التعليمية ، اساليب التقييم والتشخيص المستخدمة .وقد اظهرت نتائج الصدق والثبات الخاصة ببطاقة تقييم البرامج التربوية لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة في محافظة الإسماعيلية بحسب وجهة نظر معلميهم ،اهمية كبيرة لأبعاد التقييم المستخدمة في الدراسة.

كلمات مفتاحية : البرامج التربوية ، الخدمات المقدمة ، أطفال التوحد ، تقويم البرامج التربوية

Evaluation of educational programs and services provided to children with autism in special education centers in Ismailia governorate, according to the point of view of their teachers.

Abstract:

The current study aimed at evaluating educational programs and services provided to autistic children in special education centers in Ismailia Governorate, according to their teachers' point of view. To achieve this goal, the study sample was identified, which consisted of (8) centers for special education in Ismailia governorate, which provide educational programs and services for children with autism disorder. The study relied on the descriptive analytical approach. A study tool was built, which included a card to evaluate educational programs and services provided to autistic children in special education centers, prepared by the researcher. The evaluation card included (48) evaluation statements, and high indications of validity and reliability were found for the study tool, which included the following main dimensions: Educational programs and curricula provided, Educational services provided, educational integration, educational environment, evaluation and diagnosis methods used, The results of the validity and reliability of the evaluation card of educational programs for autistic children in special education centers in Ismailia Governorate, according to the point of view of their teachers, showed great importance to the dimensions of evaluation used in the study.

Key Words: Educational program, Children with autism, Service provided, Evaluation of education programs

مقدمة:

يشهد ميدان التربية الخاصة ،اهتماما متطورا واضحا في تطوير البرامج والخدمات والكوادر ،واستراتيجيات القياس والتشخيص والتعليم ،في ضوء جملة من المعايير والمؤشرات التي تضبط عمليات التربية الخاصة بهدف ضمان تقديم الخدمات والبرامج النوعية ،وتحسين نوعية حياة الأطفال ذوي الإعاقة ،ويعد اضطراب التوحد من المشكلات التي تحظي باهتمام الباحثين والمختصين ،وتأثيره لا يقتصر علي جانب واحد فقط من شخصية الطفل ذي اضطراب التوحد ،بل يشمل جوانب مختلفة منها المعرفي والاجتماعي واللغوي والانفعالي ،ولا يتوقف هذا التأثير عند هذا الحد بل يمتد ليشمل أسر هؤلاء الأطفال والمجتمع كله ،ومما يزيد من خطورة هذا الاضطراب زيادة معدل أنتشاره ،حيث تقدر نسبة أنتشار اضطراب التوحد بحوال (٦٠) حالة لكل ١٠٠٠٠ ولادة **(Frith,2002)**

وتشكل عملية تطوير المعايير الخاصة بالبرامج المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد ،أهم الأوليات لدي التربويين ،بهدف تأمين حصول جميع الأطفال ذوي اضطراب التوحد علي التعليم الملائم والواعي بلا استثناء ،والبرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة ومنها ما يقدم للأطفال ذوي اضطراب التوحد ،فتقدم بالطريقة التقليدية عن طريق إنشاء مراكز وجمعيات منفصلة ،ولا توجد استراتيجية واضحة لدي هذه المراكز والمؤسسات لإدماج من يلتحق بها في المدارس العادية ،فيما عدا بعض المحاولات التي تقوم بها هذه المراكز ، ومع الزيادة المطردة في عدد ذوي اضطراب التوحد الذين تقدم لهم البرامج والخدمات التربوية ،إلا أن هناك تساؤلات مشروعة حول نوعية البرامج والخدمات التي تقدم لهم من قبل مراكز ومؤسسات التربية الخاصة (الصمادي ،٢٠٠٩).

حيث يعد التوحد بمثابة اضطراب نمائي عام يستخدم في الوقت الراهن للإشارة إلى تلك المشكلات النفسية الحادة التي يبدأ ظهورها خلال مرحلة المهد، ويتضمن مثل هذا الاضطراب قصوراً حاداً في عدد من المتغيرات التي من شأنها أن تميزه عن غيره من الاضطرابات الأخرى وهى : (نمو الطفل المعرفي ونموه الاجتماعي ونموه الانفعالي والسلوك) ويعد ذلك بطبيعة الحال هو الأمر الذى يؤدى إلى حدوث تأخر عام في العملية النمائية بأسرها وهو أمر منطقي حيث أن تأثيره السلبى لا يقف مطلقاً عند حدود جانب معين أو اثنين فقط من جوانب النمو، بل

يتجاوز ذلك بكثير ليؤثر على غالبية مثل هذه الجوانب تأثيراً من شأنه أن يؤدى بها إلى التأخر عما يحدث في الظروف والأحوال العادية . (عادل عبد الله ،٢٠٠٤)

وتؤكد أسماء زين (٢٠٠٩، ٣٧) علي أن للمعلم دور كبير ولا يستهان به ، عند تطبيق استراتيجيات التواصل في التدريس ، إذ يمتد دور المعلم وفق هذه النظرية إلي فهم مهامه ودراسة شخصيات طلابه المختلفة وتنمية إمكاناتهم المتباينة ، متعاملا مع كل أطفال المصابين بالتوحد حسب تواصله .

حيث يعتمد الأطفال التوحديون كثيراً في استكشافهم للعالم على حواسهم المختلفة وخاصة اللمس، والتذوق، والشم. ومن الغريب أنهم قد يستمتعون بالألعاب التي تنطوي على التلامس الجسدي على الرغم من أنهم لا يحبون في الغالب أن يلمسهم أحد . وهو ما يعد بمثابة ردود فعل غير عادية للإحساسات المادية . (عادل عبد الله ،٢٠١١)

حيث إن الكيفية التي يتعلم بها التوحديين المعلومات، ويفكون شفرتها بدقة، ويسترجعونها بشكل صحيح. هذه القدرة يطلق عليها «الاستعداد للاستدعاء». وأن معظم الأطفال التوحديين لديهم صعوبة بالغة في الاستعداد للاستدعاء مقارنة بالعاديين. كذلك بالنسبة لضعف أداء العمليات المعرفية، وخاصة الذاكرة في الأطفال التوحديين .كما أن لديهم وجود خلل في الذاكرة العاملة وأنها لا تعمل بنفس كفاءتها كما هو الحال في الأطفال العاديين(وليد خليفة و ربيع سلامه،٢٠١٠)

ومن هنا تأتي هذه الدراسة للتعرف علي مستوي البرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد في مراكز التربية الخاصة في محافظة الإسماعيلية ، بهدف الوقوف علي حقيقة هذه البرامج والخدمات ،ومعرفة ما تم تحقيقه والعمل علي تطويره لتحقيق خدمة نوعية متميزة وتقديم جودة عالية لهذه الفئة ،وبذلك يكون السعي نحو تطوير البرامج والخدمات التربوية المقدمة لذوي اضطراب التوحد وتحسين جودتها ضرورة ملحة في ضوء ما اكدت علية المواثيق والاتفاقات الدولية الخاصة بالأشخاص ذوي الاعاقة ،وضرورة تلبية احتياجات هذه الفئات من البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد .

مشكلة الدراسة :

يشهد ميدان التربية الخاصة في الوقت الراهن اهتماما واضحا في تطوير البرامج التربوية والبرامج التعليمية وعمليات القياس والتشخيص وتدريب المعلمين ،واعادة النظر في فاعلية العديد من الاستراتيجيات والاساليب التدريسية المستخدمة ،وتوفير المناهج والادوات التي تسهم في تطوير الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عموما واطفال التوحد خصوصا ،كما ان هناك جوانب متعددة ومتداخلة عند تقديم الخدمات والبرامج التربوية ،منها ما هو مرتبط بالتقييم واساليب التدريس والبرامج التربوية الحديثة وتطوير المعلمين والبيئة التعليمية والوسائل المستخدمة ومنها ما هو مرتبط بطبيعة الخدمات المقدمة من اخصائي الخدمات المساندة ومنها ما هو مرتبط بالعمل الاداري والتسهيلات المقدمة ومجالات اخري متعددة ،وبالتالي فلابد من الاسترشاد بمؤشرات ومعايير خاصة تضبط سير البرنامج ،فهناك من يقدم الخدمة دون اشراك للأسرة او تفعيل دورها ،وهناك من يقدم البرامج دونما الاستناد الي نماذج تحديد مستوي الاداء وهناك من يطبق اساليب تدريسية لا تتوافق مع الفئة او طبيعة المشكلة لديها (الزراع ،٢٠٠٨).

تقديم الخدمات لفئات التربية الخاصة عموما والاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خصوصا يجب ان يبني علي اساس علمي ويراعي فيه الخطوات المستندة الي معايير محددة وواضحة ،كالإعداد المسبق للمعلمين وتوفير الموارد المادية وعمليات التشخيص اللازمة ،وتوفير برامج تعديل السلوك ،والعمل مع هذه الفئات بشكل مستمر في موجهات اجرائية محددة وتطوير البرامج والخدمات المقدمة (Atwater,2011).

ويعتبر الوقوف علي المعايير الخاصة بالبرامج والخدمات التي تقدم لفئات التربية الخاصة بصفه عامة واضطراب التوحد بصفة خاصة ،وتعد احد الاولويات المهمة لدي التربويين ،ليحصل علي التعليم الملائم والمنسب والنوعي ،لذلك لابد من ان تتظافر جهود المعنيين في جميع المجالات للعمل معا لتلبية احتياجاتهم بهدف مساعدتهم لتحقيق مستوي مقبول من الاستقلالية وتقدير الذات وتحقيق الدافعية (السريع ،٢٠١٤).

ومن خلال عمل الباحثة في مجال التربية الخاصة ،وتعرفها علي نوعية الخدمات والبرامج التربوية المقدمة لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة بمحافظة الاسماعيلية من وجهه نظر معلميهم ،حيث لاحظت الباحثة وجود بعض الخدمات والبرامج التي تعتمد علي الاجتهادات الفردية والتي نأمل ان تكون لها توجهات محددة وخطوات متسلسلة ومنظمة لتساعد في ارتقاء مستوي الخدمات والبرامج للأطفال ذوي اضطراب التوحد وغيرها من الفئات الأخرى ،بالإضافة لمساعده القائمين علي العمل مع تلك الحالات علي السير وفقا لخطوات واجراءات محددة ومنظمة ،ومن هنا تظهر اهمية السعي نحو التعرف علي الخدمات والبرامج التربوية المقدمة لأطفال التوحد بمحافظة الاسماعيلية من وجهه نظر معلميهم .

وبالتالي فان تقييم مستوي البرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة من الامور الهامة نظرا لطبيعة الصعوبات التي يواجها ذوي اضطراب التوحد ، من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة في مجال التربية الخاصة وعلم النفس والخاصة وفى حدود علم الباحثة تبين لها وجود ندرة في الدراسات التي تناولت تقييم البرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة بحسب وجهة نظر معلميهم. مثل دراسة (نادر إسماعيل، ٢٠٠٩)، ودراسة (نسرين هيجانة ، ٢٠١٤)، ودراسة (كوثر قواسمة، ٢٠١٦)، ودراسة (هيثم شكوكانى، ٢٠١٨)

كما يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي التالي :

ما مستوي البرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة في محافظة الإسماعيلية بحسب وجهة نظر معلميهم ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- تقييم البرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة في محافظة الإسماعيلية بحسب وجهة نظر معلميهم .

٢- تقييم الخدمات المقدمة لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة في محافظة الإسماعيلية بحسب وجهة نظر معلميهم .

٣- تقديم بيانات حول مستوي تقييم البرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة في محافظة الإسماعيلية بحسب وجهة نظر معلميهم .

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية :

١- الإسهام في تقديم بيانات حول مستوي تقييم البرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة في محافظة الإسماعيلية بحسب وجهة نظر معلميهم.

٢- القاء الضوء علي أهم البرامج التربوية المقدمة لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة بحسب وجهة نظر معلميهم ،وتسليط الضوء علي جوانب القوة والضعف فيها ،والتي تعد الخطوة الاولي في تحسين تلك الخدمات وتطويرها .

٣- إمداد معلمي اطفال التوحد بأهم البرامج التربوية وما يتبعها من فنيات وطرق تدريس مناسبة لأطفال اضطراب التوحد والعمل علي حل المشكلات التي تحد من تقدم هؤلاء الاطفال .

٤- فتح آفاق جديدة أمام الباحثين في مجال اضطراب التوحد للتعرف علي البرامج والخدمات التربوية المقدمة لهم وما الاجراءات التي تهدف الي النهوض بمستوي تلك البرامج والخدمات لأطفال اضطراب التوحد .

٥- يسهم في فتح مجالات البحث العلمي ، للتوصل إلى أفضل الطرق للتغلب على قصور الخدمات المقدمة لدى أطفال اضطراب التوحد .

الأهمية التطبيقية :

١- التعرف علي الواقع الحالي لتقييم البرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة في محافظة الإسماعيلية بحسب وجهة نظر معلميهم.

٢- تعمل الدراسة علي تزويد المعلمين والقائمين بالعمل مع اطفال التوحد بتغذية راجعه عن وجهات نظر المعلمين حول الخدمات والبرامج التربوية المقدمة لأطفال التوحد بمحافظة الاسماعيلية .

٣- تمثل الدراسة الحالية مرجعية للباحثين في مجال البرامج والخدمات التربوية المقدمة لأطفال التوحد في مراكز التربية الخاصة من وجهه نظر معلميهم .

٤- قد تساعد الدراسة الاختصاصين والهيئات والادارات والمهتمين بالعمل مع اطفال التوحد في الاستفادة من ادوات الدراسة لتقييم البرامج والخدمات التربوية المقدمة لذوي اضطراب التوحد .

مصطلحات الدراسة :

تقييم البرامج التربوية والخدمات :

Evaluation of Educational programs and services provided

يعرف تقييم البرامج والخدمات بانها : عملية موضوعية منظمة لجمع المعلومات المتعلقة بالبرنامج وانشطته المختلفة الاغراض ،للتأكد من قدرة البرامج والخدمات علي تحقيق الاهداف والوصول الي الغايات التي اقيم من اجلها ،واقتراح التعديلات التي من شأنها تحسين نوعية وفاعلية الخدمات في البرنامج **(Gargiulo&Kilgo,2000)**

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه :الدرجة التي يحصل عليها المركز او المؤسسة علي بطاقة تقييم البرامج والخدمات التربوية المقدمة لأطفال التوحد .

البرنامج التربوي: Educational programs

يعرف البرنامج التربوي بأنه : هو مجموعة من المثيرات المتضمنة في المواقف والإجراءات والأنشطة والخبرات التي توصف بأنها : مخططة، متنوعة، منظمة، متكاملة ذات مغزى سلوكي معين، تستخدم أدوات وأساليب معينة مختارة بدقة فى التنفيذ والتقويم، وتهدف إلى إحداث تغيير مقصود في سلوك المشاركين أثناء البرنامج وبعد انتهائه سواء أكان هذا التغيير راجعاً إلى التعلم أو التدريب أو التنمية أو الإرشاد أو العلاج النفسي بصورة عامة.(حسين الدرينى و محمد كامل، ٢٠٠٦)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه :

مجموعة من المقابلات والجلسات قائمة على البرامج التربوية والخدمات المقدمة يقوم بها الباحث من أجل أطفال اضطراب التوحد بشكل مخطط له، هادفاً إلى تقويم البرامج التربوية والخدمات المقدمة بحسب وجهة نظر معلميهم.

مراكز التربية الخاصة : Centers Special Education

وتعرفها الباحثة بأنها : المراكز التي تعني بالاهتمام برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بصفه عامة ورعاية اطفال اضطراب التوحد بصفه خاصة .

معلمي الاطفال ذوي اضطراب التوحد : Teachers of students with autism

وتعرفهم الباحثة اجرائيا بانهم : المعلمون والمعلمات العاملون في مؤسسات التربية الخاصة علي اختلاف مؤهلاتهم العلمية وسنوات خبرتهم والذين يعملون علي تدريس وتقديم البرامج التربوية لذوي اضطراب التوحد .

اضطراب التوحد : Children with autism

يعرفه (DSM-5,2013) بأنه نوع من الاضطرابات النمائية يظهر في مراحل الطفولة المبكرة ويتميز بظهور عجز في بعدين اساسيين هما : التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي ومحدودية الانماط السلوكية وتكرارها ويتضمن ذلك ثلاث مستويات وينتج عن ضعف شديد في الاداء الاجتماعي والمهني .

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه : مجموعه من الاطفال الذين يتلقون والبرامج والخدمات التربوية الخاصة باضطراب التوحد بمراكز التربية الخاصة بمحافظة الاسماعيلية .

فروض الدراسة:

١- ما مستوى البرامج التربوية والخدمات المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد في مراكز التربية الخاصة في محافظة الاسماعيلية من وجهه نظر معلميهم

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقييم مستوي البرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد من وجهه نظر معلميهم علي اختلاف ابعاد اداه التقييم .

الاطار النظري :

يعاني أطفال التوحد من قصور شديد في وظيفة الإدراك بوصفها إحدى القدرات المعرفية إذا اتضح من خلال التقارير الإكلينيكية أن استجابات التوحديين

للمنبهات الحسية شاذة «ورغم أنهم قد يغطون أعينهم أو آذنهم لتجنب منبهات معينة فأنهم يميلون إلى اللعب بألعاب الحركة السريعة والأصوات « وهو غير قادر على إيجاد تمثيل ثابت للعالم من حوله، ويوجد قصور في تنظيم، وتكامل الحس فالعيوب الإدراكية تمثل جزءاً من الصورة الإكلينيكية للاضطراب التوحدي وقد تكون علامة مبكرة على أن هناك خطأ . إن الطفل التوحدي يعانى من قصور شديد فى مستوى الوعى بمشاعر الآخرين وانفصال شديد عن الواقع بالإضافة إلى فقدان الاستجابة العاطفية لمبادرات الآخرين، منغلق على نفسه فى عالم خاص به لا يكاد يدرك وجود الآخرين، وكثيراً ما يشكو أبواه من عدم استجابته لمحاولاتهما تدليله أو تقبيله، ومن النادر أن يبدى عاطفة نحو الآخرين (نادية أبو السعود، ٢٠٠٨).

كما يتصف الاطفال التوحديين بعدد من الخصائص والسمات من أهمها :

١ـ **الخصائص الاجتماعية** : وتظهر بوضوح لدي اطفال التوحد وتتمثل في قيام العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها مع اقرانهم ،والسبب في ذلك انهم لا يستطيعون القيام بمهاراتهم الاجتماعية بصورة مناسبة لمستوي نموهم .

٢ـ **الخصائص السلوكية** : تظهر كما وصفها كانر بمعياريين هما « عزل النفس الشديد ، والاصرار علي التماثل « اما المعيار الثاني فهو مقاومة التغيير في البيئة والروتين اليومي مع سلوكيات نمطية ،بالإضافة الي التعلق الشديد والارتباط بأشياء محددة وغير طبيعية ولفترة غير طبيعية ايضا .

٣ـ **الخصائص المعرفية** : حيث اكد (ذيب ،٢٠٠٤) ان اغلي الاطفال التوحديين هم معاقين عقليا لديهم قصور في نسب الذكاء تتراوح بين اعاقتهم العقلية ما بين المتوسطة والشديدة ، كما ان هناك نسبة من التوحديين لديهم مواهب غير عادية مثل « مواهب موسيقية وفنية وقدرات حسابية عالية «، كما يفتقر الاطفال ذوي اضطراب التوحد الي القدرة علي التخيل ،كما ان اللعب لديهم غير هادف وغير مقصود .

٤ـ **الخصائص اللغوية** : يعاني معظم اطفال التوحد من مشكلات في اللغة والتواصل الشفوي ومشكلات في التواصل اللفظي وغير اللفظي وكذلك عدم القدرة علي اتباع القواعد اللغوية مما يؤثر بالسلب علي قدرتهم علي التواصل الاجتماعي (الزراع،٢٠١٠).

أهم البرامج المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد :

هناك العديد من البرامج التربوية والعلاجية التي من خلالها يتم التعامل مع الطفل التوحدي لإكسابه بعض المهارات منها :

١ـ **البرامج الاجتماعية:** تعتبر التفاعلات الاجتماعية الناجحة من اكثر التحديات والمشكلات التي تواجهه اطفال التوحد في التعامل والتواصل مع الاخرين .

٢ـ **برامج تعديل السلوك**: يهتم بتطبيق الاساليب التي صدرت عن قوانين النظريات السلوكية مما يؤدي الي تغيير ايجابي في السلوك (الخطيب،٢٠٠٣).

٣ـ **البرامج الترفيهية** : ويعتبر للأنشطة الترفيهية أثر ايجابي لفرص التفاعل الاجتماعي من خلال انشطة التعامل مع الاخرين والرحلات والمخيمات المشتركة مع الاطفال العاديين (نصر ٢٠٠١).

٤ـ **البرامج التربوية** : وهي من أهم البرامج التي تقدم لأطفال التوحد ،وهناك العديد من البرامج التربوية الموجهه لاطفال التوحد ومنها تيتش(TEACCH)، ولوفاس (LOVAAS)، ودوغلاس (DOUGLASS) (الشامي ،٢٠٠٤).

ابرز الحاجات الخاصة التلى يحتاجها ذوى اضطرابات طيف التوحد :

اولا : الحاجات التواصلية :

تعتبر عملية التواصل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي واحدة من المظاهر الأساسية فى تشخيص اضطراب طيف التوحد حيث يظهر لديهم مشاكل في الكلام وأحيانا غياب كلى له ، وأحيانا استخدام أصوات غير مفهومة أو تكرار لبعض الكلام أو الجمل (المصاداه)ى مع عدم القدرة على التعبير عن حاجاته ، بالإضافة إلى الفشل في الانتباه للآخرين . إن عملية الوقوف على حاجات طفل اضطراب طيف التوحد يساعد على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتصميم المنهاج أو البرنامج ، لتواصل ووضع الخطط اللازم ومن ثم تقييم تقدم الطفل بناء على البرامج والخطط التي تم تنفيذها (Sigafoos,Schlosser, Creen, Oreilly, Lancioni, 2008)

ثانيا : الحاجات الاجتماعية :

يعاني معظم أطفال اضطراب طيف التوحد الفشل في بناء العلاقات الاجتماعية والمشاركة مع الآخرين ، إذ تعد الحاجات الاجتماعية واحدة من العناصر الضرورية لتشخيص اضطراب طيف التوحد من خلال ضعف في السلوكيات غير اللفظية والإيماءات وتعابير الوجه . إن عملية الوقوف على الحاجات الاجتماعية وتقييمها أمر بالغ الأهمية ، وذلك من خلال تحديد الأهداف الاجتماعية لتصميم البرامج العلاجية ومشاركتهم مع الآخرين وتطوير العلاقات (Gamliel , & Yirmiy.2009)

ثالثا : الحاجات المعرفية :

يؤثر اضطراب طيف التوحد على المهارات المعرفية للطفل وخاصة ضعف التواصل والتفاعل التي تحد من القدرات المعرفية من حيث القدرة على التخيل وعملية تفسير المواقف ومعالجة المعلومات ، ومن هنا، فإن عملية تحديد الحاجات المعرفية والوقوف على مستوى الخدمات المقدمة تلعب دورا مهما لتحديد البرامج العلاجية الشاملة (Chawarska & Bearss, 2008)

رابعا : الحاجات التربوية وتعديل السلوك :

يعد البرنامج التربوي الفردي (IEP) أحد معالم التربية الخاصة الذى يحدد فيه الاهداف التعليمية التي تلبى حاجات ذوى الحاجات الخاصة ، وتكون شاملة لجميع الأهداف المتوقع تنفيذها خلال فترة زمنية محددة (يحيى، ٢٠٠٦)

يشير زريقات (٢٠٠٤) إلى المهارات التربوية التي يجب إكسابها للطفل ذوى اضطرابات طيف التوحد ، مثل : تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي بمشاركته في الأنشطة ، ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، والمهارات المعرفية ، والمهارات الحركية الكبرى والصغرى ، والتقليل من السلوكيات غير المرغوب فيها بالسلوكيات المرغوب بها ، ودمجهم في المدارس ، والاهتمام بدور الأسرة في عملية الدمج .

خامسا : حاجات التقييم والتشخيص :

التقييم : جمع المعلومات عن طريق استخدام المقابلات ، والملاحظات ، والاختبارات ، وبناءات على هذه العملية يتم اتخاذ القرارات التي تتعلق بالتخطيط للتدريس ، ومدى التقدم الذى يحرزه الفرد من خلال البرنامج التي تم إعداده (Mcloughlin & Lewis , 2005)

سادسا : حاجات لتوفير البيئة التعليمية :

يقصد بالبيئة التعليمية : البيئة التي تراعى حاجات الأفراد المعاقين من حيث : البناء وتصميم الغرف الصفية وساحات اللعب والمرافق العامة وتوفير الإضاءة والتهوية وتوافر شروط السلامة العامة للبيئة التعليمية للطلبة ، وتجهيز صالات للقسم العلاج الطبيعي والوظيفي والنطق وصالات للتدريب المهني وممارسة الأنشطة التعليمية والترفيهية وتوافر حافلات لنقل الطلاب (العايد ، ٢٠١٠).

الدراسات السابقة :

دراسة المغلوث (٢٠٠٠): وقد هدفت هذه الدراسة الي دراسة واقع الخدمات المقدمة للأطفال التوحديين في المملكة العربية السعودية ، وأسفرت النتائج على أن المراكز المختصة تقبل الأطفال ما بين (٢- ٨) سنوات وأن الإناث دون الثلاث سنوات أكثر من الذكور . كما لا يوجد اتفاق بين المراكز على نوعية الخدمات المقدمة للطفل التوحدي بالرغم من التداخل فيما بينها من حيث الخدمات . كما أن الكثير من الخدمات غير متوفرة عمليا على الرغم من ادعاء العاملين على وجودها ، ومعلوم أن أكثر الخدمات تقديما هي خدمات تعديل السلوك .

دراسة العثمان (٢٠٠٢): وقد هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي واقع خدمات التربية الخاصة المقدمة للطلبة التوحديين في السعودية ، وتم اختيار عينه عشوائية تكونت من (٤٨) معلما ، من مؤسسات التعليم الخاص والحكومي ، أشارت النتائج إلى وجود فروق بين كلتا المجموعتين لصالح معلمي المدارس الخاصة ، وعدم وجود فروق فيما يتعلق بفعالية وخصائص الخدمات المقدمة للطلاب الذين يعانون من التوحد بين البرامج الحكومية والخاصة .

دراسة (Tietiejens, McCary, and Co-chair 2005) : وقد هدفت الدراسة إلى تقييم البرامج والأنشطة التي تقدم للأطفال التوحديين في مدارس ولاية مونتانا كونترى لويس لتربية الخاصة. وتم استخدام مقياس مؤشرات الجودة النوعية لبرامج عينة الدراسة من (٧٨) طلاب التوحد فى ولاية كنتري لويس ، وأظهرت نتائج الدراسة أن معيار البيئة التدريسية من وجهة نظر أباء الطلبة كانت جيدة . أما البرامج التي تقدم عدم شموليتها وتدن في مستوى عملية المراقبة والتقييم الذاتي ومستوى الدعم التقني والتدريبي.

دراسة Toettcher (2006) : وقد هدفت الدراسة لتقييم حاجات أطفال اضطراب التوحد. وتكونت عينة الدراسة من (٧٣) طفلا من أطفال التوحد من الذكور (٥٠) ، ومن الاناث (٢٣). وتم استخدام مقياس مصمم يتكون من (٦٥) فقرة موزعه على ثلاثة أبعاد (الحاجات الاجتماعية، والحاجات السلوكية، والحاجات التواصلية). وأظهرت نتائج الدراسة على التوالي : جاءت الحاجات السلوكية في المرتبة الأولى ، تلتها الحاجات الاجتماعية ،ويليها الحاجات التواصلية، وأظهرت النتائج أيضا أن أطفال التوحد بحاجة إلى برامج علاجية وتأهليه في مجال الحاجات الاجتماعية والحاجات السلوكية والحاجات التواصلية.

دراسة الشمرى (٢٠٠٧): وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم البرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين في المملكة العربية السعودية من قبل الكادر العامل في تلك البرامج ، وأشارت النتائج إلى أن التقييم للبرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين كان إيجابيا ، مع وجود تأثير بين تقديرات العاملين في المراكز الحكومية والعاملين في المراكز الخاصة لبرامج التوحد التي تقدم في إطار هذه المراكز في جوانب البرامج التالية : أبعاد أساليب التقييم ، والخطة التعليمية الفردية ، ودور الأسرة والدرجة الكلية لصالح (القطاع الأهلي) ، ولم يظهر أثرا لمتغير الخبرة على الآراء التي يبديها العاملون حول البرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين بالمملكة ، مع وجود تأثير لمتغير جنس العاملين في آرائهم التقييمية حول البرامج المقدمة (لصالح الإناث) ، كما لم تظهر النتائج وجود تأثير لمتغير جنس العامل على آرائهم التقييمية حول البرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين بالمملكة في أبعاد الخطة التربوية الفردية والخدمات المساندة وأساليب تعديل السلوك والدرجة الكلية.

دراسة الخطيب (٢٠١١) : وقد هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج مقترح لتطوير البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوى الاعاقة العقلية ، والاطفال ذوى اضطراب التوحد فى مؤسسات ومراكز التربية الخاصة فى الاردن ، فى ضوء المعايير العالمية. وتمثلت عينة الدراسة من جميع مجتمع الدراسة فى مؤسسات ومراكز التربية الخاصة فى اقاليم المملكة الثلاثة (الوسط، والشمال، والجنوب) التى تقدم البرامج والخدمات التربوية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية والاطفال ذوى اضطراب التوحد وعددها (١٥٣) مؤسسة ومركزا. وتكونت الأداة لتقييم مستوى قاعلية البرامج التى تقدم للاطفال ذوى اضطراب التوحد من ثمانية

أبعـاد (١١٠) مؤشـرات رئيسية. واظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك بعدا واحدا كان ذا مستوى فاعلية مرتفعة وهو بعد " البرامج والخدمات" فى حين أن هناك ثلاثة أبعاد كانت ذات مستوى فاعلية متوسطة ، وهى على التوالى: بعد " البئة التعليمية " ، " وبعد " التقييم" ، وبعد " الإدارة والعاملين "، وباقى الابعاد وعددها اربعة كانت ذات مستوى فاعلية متدنية ، وهى: بعد الرؤية والفكر والرسالة ، وبعد التقييم الذاتى ، وبعد مشاركة ودعم وتمكين الأسرة ، وبعد الدمج والخدمات الانتقالية .

دراسـة السريـع (٢٠١١) : وقـد هدفـت الدراسـة الى التعـرف إلى فاعليـة الخدمـات المقدمـة في مؤسسـات التربيـة الخاصـة في الاردن في ضـوء نتائـج تقـويم الحاجـات للمستفيديـن من هذه الخدمات . وتمثل مجتمـع الدراسة جميع مؤسسات التربية الخاصـة الاردنيـة للإعاقـات البصريـة . والسمعيـة. والجسميـة . والعقليـة . وتم اختيـار مجموعـة مـن الاشخاص ذوى الاعاقـات المختلفة واولياء الامـور والخبراء في مجـال تعليـم الاشخاص بطريقـة قصديـة وتم استخـدام المقابلة . وتكونـت أداة الدراسـة مـن (٦) ابعـاد لكل فئـات الاعاقة : بعـد الخدمات التربويـة .والاجتماعية ، والعنايـة بالـذات ، والرياضة والترويح ، والرعايـة الصحية ، والتأهيل ، واستخدام التكنولوجيـا . واظهـرت نتائـج الدراسـة ان فاعليـة الخدمـات المقدمـة في مؤسسات الإعاقـة البصرية والسمعية واضطراب التوحد بدرجة منخفضة ، واظهرت النتائج أيضـا أن فاعليـة الخدمـات المقدمـة في مؤسسـات الإعاقـة الجسميـة والعقليـة كان بدرجـة متوسطـة .وفـى دراسـة اجراها السوالمـه (٢٠١٣) هدفـت إلى تقييـم فاعلية الخدمـات المقدمـة للأفراد ذوى الإعاقـات المتعددة في مؤسسـات التربية الخاصة في الاردن مـن وجهـة نظر المعلمين ، والمديرين ، واولياء الأمور ، وتقديم نموذج مقترح لتطويرها ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) مؤسسة من مؤسسات التربية الخاصة لـذوى الإعاقـات المتعـددة ، و (١٣٠) معلمـا مـن التربية الخاصـة ، (١٣١) من أولياء الأمـور ، ولجمـع البيانـات تم تطوير ثـلاث أدوات من قبل الباحـث لتقييم مستوى فاعلية الخدمات من وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين وأولياء الأمور، وأظهرت النتائـج أن مستـوى فاعليـة الخدمـات لـذوى الاعاقـات المتعـددة مـن وجهـة نظـر المديريـن وأوليـاء الأمور كانـت بدرجة متوسطـة ، واشارت النتائـج إلى اختلاف فى فاعليـة الخدمـات المقدمة من وجهة نظر المعلمين والمدربـين تبعا لاختلاف المؤسسة ، ووجـود اختـلاف فى مستوى فاعليـة الخدمات من وجهة نظـر المديرين والمعلمين

تبعا لاختلاف الاقليم ، وتم تطوير نموذج مقترح للأبعاد التى حصلت على درجة منخفضة من الفاعلية .

دراسة رضا عبد الفتاح (٢٠١٣) : وقد هدفت هذه الدراسة الي إعداد قائمة باحتياجات الأطفال التوحديين التي تمثل ضرورة حتمية لهم، وإعداد قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة للأطفال التوحديين والتي تمثل ضرورة حتمية لهم، تصميم مواقف تعليمية على ضوء احتياجات الأطفال التوحديين لتنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال التوحديين، التعرف على فاعلية المواقف التعليمية المقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال التوحديين، التعرف على فاعلية المواقف التعليمية المقترحة على معارف الأطفال التوحديين . وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال مصابين بالتوحد البسيط طبقاً لمقياس تقدير توحد الطفولة (cars) من مؤسسة آلاء لرعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ،وقد وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية المواقف التعليمية في تنمية بعض المهارات الحياتية، كما كان لها فاعلية إيجابية على الجوانب الاجتماعية (التفاعلات الاجتماعية) ومعارف الأطفال التوحديين ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة واختبار التحصيل المعرفي المصور، وكذلك مقياس التفاعلات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

دراسة السريع (٢٠١٤) : وقد هدفت الدراسة الي تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية واضطراب التوحد في ضوء معايير الجودة الأردنية ، تمثلت عينة الدراسة من جميع مراكز ومؤسسات التربية الخاصة في الأقاليم (الوسط، والشمال، والجنوب) وعددها (١٦٠) مؤسسة، للتعرف على مستوى فاعلية البرامج والخدمات التربوية في مؤسسات التربية الخاصة في الاردن قام الباحث باستخدام اداتين تم إصدارهما من قبل المجلس الأعلى لشئون أشخاص المعوقين الأردني ، وهما : معايير الاعتماد الخاص لمؤسسات وبرامج الإعاقة العقلية، وتكونت الأداة من (٨) أبعاد و (٨٩) مؤشرا رئيسا . ومعايير الاعتماد الخاص لمؤسسات وبرامج اضطراب التوحد. وتكونت الأداة من (٨) أبعاد و (١١٠) مؤشرا رئيسيا . وأظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق باضطراب التوحد أن هناك بعدا واحدا مرتفعا وهو بعد الخدمات والبرامج . وثلاثة أبعاد مستوى فاعلية متوسط " بعد التقييم " و " البيئة التعليمية " والإدارة والعاملين " وبقية الأبعاد مستوى فاعلية متدن .

دراسة قواسمة (٢٠١٦) : وقد هدفت الدراسة إلى تقييم البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد ، فى مراكز التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، في ضوء المعايير العالمية، وتكونت عينة الدراسة من مراكز التربية الخاصة في محافظة جدة والتي تقدم البرامج والخدمات التربوية للأطفال ذوى اضطراب التوحد وعددها (١٠) مراكز تم اختبارها بشكل عشوائي، ولجمع البيانات، عن مستوى البرامج والخدمات التربوية المقدمة فى مراكز التربية الخاصة فى المملكة العربية السعودية، والت تقدم برامجها وخدماتها للأطفال ذوى اضطراب التوحد ، فقد تم بناء أداة التقييم مستوى البرامج المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد. وتكونت الأداة من (٥٨) مؤشرا، هذا وقد تم التوصل إلى دلالات صدق وثبات الأداة والتى تضمنت الأبعاد التالية : البرامج والخدمات التربوية ، البيئة التعليمية، التقييم ، الدمج والخدمات الانتقالية. وأشارت النتائج أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٣٣ – ٣,٢٦) ، حيث جاء البيئة التعليمية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٢٦) ، بينما جاء الدمج والخدمات الانتقالية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٣) ، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٢,٩١) .

دراسة شكوكاني (٢٠١٨) : وقد هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم برامج اضطراب طيف التوحد في الاردن في ضوء مؤشرات ضبط الجودة، تكونت عينة الدراسة من (٢٥) مركزا من مراكز التربية الخاصة الحكومية والخاصة والتطوعية تقدم خدماتها للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى الأردن ، ولجمع البيانات ، فقد تم بناء مقياس مؤشرات ضبط الجودة فى البرامج التربوية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. تكون المقياس من (٩) تسعة أبعاد رئيسية ، تعطى(٩١) مؤشرا فرعيا ، وقد تم التوصل إلى دلالات صدق وثبات للمقياس بررت استخدامه، حيث أشارت النتائج إلى أن النسب المئوية لدرجة الانطباق لأبعاد المقياس على ضبط الجودة فى برامج اضطراب طيف التوحد فى الاردن جاء بدرجة مطابقة مرتفعة ومتوسطة ، حيث جاءت مطابقة الدرجة الكلية لضبط الجودة بدرجة مرتفعة (٧٠٪)، وتراوحت النسب المئوية لدرجة مطابقة الابعاد بين (٥٤٪ و ٩٤٪) حيث جاء البعد (القياس والتقييم) بأعلى درجة مطابقة (٩٤٪) وبدرجة مرتفعة وتلاه البعد (اساليب واستراتيجيات التدريس)بمتوسط (٩٠ ٪) وبدرجة مرتفعة ، في حين جاء البعدان (المراجعة والتقييم الذاتي لبرامج المؤسسة، والبرامج التربوية والمناهج) بأقل درجة مطابقة (٥٤٪) وبدرجة متوسطة.

دراسة طلافحة (٢٠١٩) : وقد هدفت الدراسة الي التعرف إلى مستوى خدمات التربية الخاصة لذوى اضطراب طيف التوحد في مخيم الزعترى في الاردن من وجهه نظر مقدمي الخدمات ومعرفة إذا ما كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات المقدمة تعزى لمتغير الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي ،ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج المسحي الوصفي. وتم اختيارهم بالطريقة القصدية والبالغ عددهم (٤١) مقدما ومقدمة خدمة التي تقدم خدماتها لذوى اضطراب طيف التوحد من قبل المنظمات المسئولة عن المخيم، وللإجابة عن اسئلة الدراسة تم تطوير أداة خاصة بالدراسة تكونت من (٨٢) فقرة مقسمة إلى سبعة أبعاد، وتم تحقيق معاملات مقبولة من الصدق والثبات للأداة، وأظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بأداة الدراسة تقييم مستوى الخدمات لذوى اضطراب طيف التوحد في مخيم الزعترى فى الأردن من وجهة نظر مقدمي الخدمات على الأداة ككل بمستوى منخفض بمتوسط حسابي (٢,٢٧) فحصلت ثلاثة أبعاد على درجة متوسطة ، وهى بالترتيب : إدارة المؤسسة بمتوسط (٣,٤٧) . والتقييم والتشخيص بمتوسط (٣,٢٩) ، والرعاية الطبية والخدمات المساندة بمتوسط (٢,٥٢) ، وحصلت الأبعاد الآتية على درجة منخفضة . وهى بالترتيب: البرنامج التربوي الفردي وخطط تعديل السلوك بمتوسط (١,٨١) ، والتكنولوجيا والأنشطة التعليمية بمتوسط (١,٧٩) . والدمج المكاني والوظيفي والاجتماعي والمجتمعي بمتوسط (١,٦٨).والبيئة التعليمية بمتوسط (١,٣٨) . وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (α = ٠,٠٥) في مستوى الخدمات المقدمة لذوى اضطراب طيف التوحد في مخيم الزعترى في الأردن من وجهة نظر مقدمي الخدمات تبعا لمتغير (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي).

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٨) مراكز للتربية الخاصة والتي تقدم خدماتها للأطفال ذوي اضطراب التوحد بمحافظة الاسماعيلية من وجهه نظر معلميهم ، والجدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجهة التابع لها المركز .

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجهة المركز

مراكز التربية الخاصة	مراكز تربية خاصة متخصصة فى تقديم الخدمات لأطفال اضطراب التوحد	مراكز تربية خاصة متخصصة فى تقديم الخدمات لأطفال اضطراب التوحد وإعاقات أخرى	المجموع
مراكز تتبع القطاع الحكومي	١	١	٢
(مراكز خاصة (أهلية	٢	٤	٦
المجموع الكلى	٣	٥	٨

أدوات الدراسة :

لجمع البيانات عن واقع مستوى البرنامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد في مراكز التربية الخاصة في محافظة الاسماعيلية تم إعداد أداة لأغراض الدراسة وهى أداة لتقييم مستوى فاعلية البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد بمراكز التربية الخاصة بمحافظة الاسماعيلية ، وتم اعدادها وتطويرها تطويرها استنادا إلى الأدب التربوي المرتبط بموضوع الدراسة ومعايير التربية الخاصة والعناصر الأساسية للبرامج التعليمية المقدمة لأطفال ذوى اضطرابات التوحد ، ثم تحديد الأبعاد الخاصة للأداة في ضوء الهدف الذى وضعت من أجله من وجهه نظر معلميهم ، ثم صياغة الابعاد الفرعية والمعايير الخاصة بكل بعد

مراحل اعداد أداة تقييم فاعلية البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد

لجمع البيانات حول تقييم البرامج والخدمات التربوية المقدمة لذوى اضطراب التوحد في مراكز التربية الخاصة بمحافظة الاسماعيلية ، تم التواصل إلى مؤشرات تقييم مستوى البرامج التربوية للأطفال التوحديين ، لتحديد درجة انطباقها على البرامج المقدمة ، وبناء الأداة ومطابقتها على الخدمات المقدمة من برامج تربوية وتعليمية.

مرحلة تحديد مكونات وأبعاد البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوى اضطراب

التوحد :

من خلال العرض السابق للمرحلة الأولى توصلت الباحثة إلى الأبعاد الرئيسية للبرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد بمراكز التربية الخاصة ، وتم التوصل الي خمسة أبعاد أساسية ، تضمنتها البرامج والخدمات التربوية وهي : البرامج التربوية والمناهج المقدمة ،الخدمات التربوية ، الدمج التربوي ، البيئة التعليمية ،أساليب التقييم والتشخيص المستخدمة.

مرحلة بناء الأداة :

هدفت اداه الدراسة إلى تقييم البرامج والخدمات التربوية المقدمة بمراكز التربية الخاصة للأطفال ذوى اضطراب التوحد في محافظة الاسماعيلية من وجهه نظر معلميهم لتقييم مستوى الفاعلية ، وقد تم بناء الأداة بالشكل النهائي، والجدول رقم (٢) يوضح الأبعاد الفرعية للبرامج والخدمات التربوية المقدمة لذوى اضطراب التوحد .

الجدول (٢)

الأبعاد الفرعية للبرامج والخدمات التربوية

م	البعد	الأبعاد الفرعية
البعد الأول	البرامج التربوية والمناهج المقدمة	١٤
البعد الثاني	الخدمات التربوية	١٠
البعد الثالث	الدمج التربوي	٨
البعد الرابع	البيئة التعليمية	١٢
البعد الخامس	اساليب التقييم والتشخيص	٤
المجموع		٤٨

وتم صياغه فقرات اداه التقييم على شكل عبارات ، يجاب عليها باختيار (أوافق بشدة = ٥ ، أوافق = ٤، أحيانا = ٣، لا أوافق = ٢، لا أوافق = ١) لتحديد درجة انطباق كل بعد فرعي ومنها تقييم كل بعد رئيسي من ابعاد الأداة على البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد بوضع إشارة (√) في الخانة المحددة .

صدق أداة تقييم البرامج والخدمات التربوية لأطفال التوحد : ـ

حيث قامت الباحثة بحساب صدق الأداة علي النحو التالي :

- **صدق المحكمين** :

تم عرض الأداة على عدد من المحكمين المتخصصين لأبداء الرأي حول صدق المحتوى ، بلغ عددهم (١٠) محكمين من الأساتذة الجامعيين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس ، لإبداء الرأي حول صلاحية وملاءمة كل بعد من الابعاد الفرعية للاداه ومدي ارتباطها بالأبعاد الرئيسية لتقييم مستوي البرامج والخدمات التربوية المقدمة لأطفال التوحد بمراكز التربية الخاصة .

وقد تم الابقاء على الفقرات التي أجمع عليها(٨) من المحكمين بنسبة إجماع قدرها (٨٠٪) بين المحكمين (ثمانية من عشرة محكمين) ، كما تم إعادة صياغة بعض الفقرات على المقياس ، ووصل عدد الأبعاد الرئيسية إلى (٥) أبعاد وعدد المؤشرات الرئيسية (٤٨) بعدا فرعيا

- **الصدق المرتبط بالمحك (الصدق التلازمي)** :

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط باستخدام الصدق التلازمي فكان معامل الارتباط (٠,٧٤٣) وهو دال عند مستوي دلالة (٠,٠١) ومن ثم فإنه يمكن الحكم علي اداه تقييم البرامج والخدمات التربوية لأطفال التوحد بأنها تتسم بالصدق .

ثبات أداة تقييم البرامج والخدمات التربوية لأطفال التوحد :

استخدمت الباحثة طريقتين للتأكد من ثبات اداه تقييم البرامج والخدمات التربوية لأطفال التوحد كما يلي :

أ. **باستخدام معامل سيبرمان براون للتجزئة النصفية** :

يتم تجزئة مفردات بطاقة الملاحظة إلي جزئيين ، الجزء الأول يمثل المفردات الفردية والجزء الثاني يمثل المفردات الزوجية ، ويتم حساب معامل الارتباط (ر) بين درجات المفردات الفردية والزوجية ، ثم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سيبرمان براون وكانت نتيجة معامل الارتباط للمقياس ككل (٠,٨٧٢) وهي مؤشر إلي أن البطاقة علي درجة مقبولة من الثبات ، وبالتالي يمكن الثقة في النتائج التي سيتم الحصول عليها عند تطبيقه علي عينة الدراسة الأساسية .

ب ـ باستخدام معادلة ألفا كرونباخ :

يمكن حساب ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ ، وقد بلغت قيمته (٠,٨٧٧) ، وهي نسبة مقبولة حيث يمكن الثقة في النتائج التي سيتم الحصول عليها عند تطبيق البطاقة علي عينة الدراسة الأساسية .

جدول (٤)

لحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاداه تقييم البرامج والخدمات التربوية لأطفال التوحد

اداه الدراسة	الطريقة	
	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
البرامج والخدمات التربوية لأطفال التوحد	٠,٨٧٢	٠,٨٧٧

حدود الدراسة:

١ـ الحدود المكانية :

اقتصرت حدود الدراسة علي مراكز ومؤسسات التربية الخاصة التابعة للقطاعين الحكومي والخاص والتي تعني بتقديم البرامج التربوية والخدمات للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٢ـ الحدود الزمانية :

اقتصرت الحدود الزمانية للدراسة علي وقت تطبيقها خلال العام (٢٠١٨-٢٠١٩).

٣ـ الحدود البشرية :

شملت الدراسة الاطفال ذوي اضطراب التوحد بمراكز التربية الخاصة ومعلميهم بمحافظة الاسماعيلية .

إجراءات الدراسة :

١- الاطلاع علي الادبيات التربوية فيما يخص اطفال التوحد وأهم البرامج التربوية والخدمات الخاصة بهم .

٢- اعداد أداه لتقييم البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد بمراكز التربية الخاصة بمحافظة الاسماعيلية ،وذلك بعد مراجعة الادبيات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة .

٣- التحقق من صدق وثبات اداه الدراسة عن طريق عرضها علي مجموعة من المحكمين ،ومن ثم اعداد الصورة النهائية لاداه التقييم الخاصة بالدراسة .

٤- حصر المراكز التي تقدم البرامج التربوية والخدمات لأطفال التوحد بمحافظة الاسماعيلية (الحكومي – الخاص).

٥- قامت الباحثة بزيارة المراكز التي تقدم البرامج التربوية والخدمات لأطفال التوحد بمحافظة الاسماعيلية للتعرف علي واقع تلك البرامج ومن ثم تقييمها .

٦- قامت الباحثة بتحليل نتائج اداه الدراسة الخاصة بتقييم البرامج التربوية والخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي والذى يتناول دراسة الظاهرة التربوية ووصفها ، كما تسهم في فهم الواقع من خلال التعرف علي الظاهرة وتقييمها .

التحليل الإحصائي:

قامت الباحثة بتحليل البيانات بعد جمعها . ثم إخضاع هذه البيانات الكمية للتحليل باستخدام البرامج الإحصائي (SPSS) ، وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة تقييم البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد .

نتائج الدراسة :

الفرض الاول للدراسة : ما مستوى البرامج التربوية والخدمات المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد في مراكز التربية الخاصة في محافظة الاسماعيلية من وجهه نظر معلميهم

وللتحقق من هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد في مراكز التربية الخاصة في محافظة الاسماعيلية من وجهه نظر معلميهم والجدول أدناه يوضح ذلك .

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد في مراكز التربية الخاصة في محافظة الاسماعيلية من وجهه نظر معلميهم ترتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	البرامج التربوية والمناهج المقدمة	٣,٥٢	٣٢٦,٠
٢	البيئة التعليمية	٣,٣٣	٢٦٥,٠
٣	الخدمات التربوية	٢,٩٨	٢٠٩,٠
٤	الدمج التربوي	٢,٥٥	٢١٣,٠
٥	اساليب التقييم والتشخيص	٤٣,٢	٠٣,٢١٠
٦	الدرجة الكلية	٢,٩٤	٢٠٤,٠

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٥٢- ٢,٤٣) حيث جاء البرامج التربوية والمناهج المقدمة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٥٢)، بينما جاء اساليب التقييم والتشخيص في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٣) ، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٢,٩٤).

الفرض الثاني للدراسة هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقييم مستوي البرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد من وجهه نظر معلميهم علي اختلاف ابعاد اداه التقييم.

وللتحقق من الفرض الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد على حدة ، حيث كانت على النحو التالي :

البعد الاول : البرامج التربوية والمناهج المقدمة

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة ببعد البرامج التربوية والمناهج المقدمة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	البرنامج التربوي الفردي	٣,٢٢	٣٩٦
٢	المنهاج المستخدم	٣,٩٨	٣١١
٣	اساليب تعديل السلوك	٣,٧٦	٢٨٧
٤	طرق التدريس	٢,٦٦	٤٢٢
	البرامج التربوية والمناهج المقدمة	٢,٧٨	٢٢٨

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٢٢- ٢,٦٦) حيث جاء البرنامج التربوي الفردي في المرتبة الاولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٢٢) بينما جاء طرق التدريس في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٦) وبلغ متوسط الحسابي للبرامج التربوية والمنهاج المستخدم ككل (٢,٧٨)

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مكون من مكونات البعد الأول ، حيث كانت على النحو التالي :

البرنامج التربوي الفردي :

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالبرنامج التربوي الفردي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يتوفر لكل طفل برنامج تربوي فردي يلبي احتياجاته	٣,٩٨	٧٢٤
٢	تعتمد البرامج المستخدمة في التدريب علي منحي تحليل السلوك التطبيقي (ABA)	٣,٧٠	٤٨٣
٣	يتوفر برامج عالمية متخصصة في التوحد مثل (تيتش - لوفاس .....)	٣,٦٤	٨٢٢
٤	يتوفر برامج للتربية الرياضية والحركية والمواهب والقدرات الخاصة	٢,٧٧	١١٤٥
٥	يتوفر برامج تعني بالتدريب الحسي والتكامل السمعي	٢,٥٦	٨٩٩
٦	يتوفر برامج اجتماعية تربوية لدمج الاطفال التوحدين مع اقرانهم العاديين	٢,١٨	٧٨٥
		٣,٠١	٣٨٢

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,١٨ – ٣,٩٨) حيث للبرنامج التربوي الفردي ككل (٣,٠٤) .

المنهاج المستخدم :

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالمنهاج المستخدم مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يتوفر مناهج للتأهيل الاكاديمي	٤,١٣	٧٨٣
٢	يتوفر مناهج مرجعية تشمل كافة المجالات النمائية	٣,٤٥	٦٦٧
٣	يركز المنهج المستخدم علي تطوير نظام التواصل المناسب (مثل نظام تبادل الصور)	٣,٤٤	٩٨٤
٤	يتوفر مناهج للتأهيل المهني	٣,١٨	٧٨٦
	المنهاج المستخدم	٢,٨٨	٣٠٥

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,١٨ – ٤,١٣) حيث بلغ المتوسط الحسابي للمنهاج المستخدم ككل (٢,٨٨)

أساليب تعديل السلوك

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بأساليب تعديل السلوك مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يتوفر برامج وخطط متنوعة لتعديل السلوك	٣,٤٧	٧٧٤
٢	استخدام استراتيجيات تعديل سلوك مناسبة لأطفال التوحد	٣,٢٨	٧٣٨
٣	توافر عدد من الاخصائيين المتخصصين في التعامل مع اطفال التوحد	٢,٦٤	٦٦٢
٤	أساليب تعديل السلوك	٢,٤٨	٣٨٩

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٦٤ ، ٣,٤٧) حيث وبلغ المتوسط الحسابي لأساليب تعديل السلوك ككل (٢,٤٨).

طرق واساليب التدريس

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بطرق واساليب التدريس مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣	تستخدم أساليب التعزيز المختلفة	٣,٩٨	٧٤٣
٥	تستخدم أساليب ضبط المثيرات المختلة للتحكم بالسلوك غير المرغوب فيه قبل وقوعه	٣,٦٥	٨٤٥
٤	يتم التركيز على التخلص من السلوك التوحدي	٢,٨٠	٧٨٣
	طرق واساليب التدريس	٢,٦٢	٢٨٨

يبين الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٨٠ ، ٣,٩٨) حيث بلغ (٢,٠٠) وبلغ المتوسط الحسابي لتعديل السلوك ككل (٢,٦٢).

البعد الثاني : الخدمات التربوية المقدمة

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد الخدمات التربوية المقدمة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
١	توافر خدمات غرفة المصادر	٣,٩٠	٧٣٨
٢	توافر خدمات للعلاج الطبيعي	٣,٧٠	٦٧٥
٣	توافر خدمات للعلاج الوظيفي	٣,٦٠	٨٤٣
٤	توافر خدمات للتأهيل المهني	٣,٤٠	٥١٦
٥	توافر خدمات للتأهيل الاجتماعي	٣,٢٠	٩١٩
٦	توافر خدمات للتكامل الحسي	٣,٢٠	٦٣٢
٧	توافر خدمات تكنولوجيا المعلومات	٢,٨٠	٦٣٢
٨	توافر خدمات لعلاج مشكلات النطق	٢,٣٠	٦٧٥
٩	توافر علامات مصورة للاماكن الخاصة	٢,١٤	٦٦٧
١٠	(.... توافر خدمات اجتماعية (مشاركة مجتمعية . رحلات	٢,٠٠	٦٦٥
١١	الخدمات التربوية المقدمة	٣,١٢	٢٣٧

يبين الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٠٠ ، ٣,٩٠) حيث بلغ المتوسط الحسابي للخدمات التربوية المقدمة ككل (٣,١٢)

البعد الثالث: الدمج التربوي

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد الدمج التربوي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	عقد دورات تدريبية لمعلمي المؤسسة عن الدمج	٤,١٨	٧٣٨
٢	تقديم خدمات انتقالية للأطفال والكادر التعليمي	٣,٨٨	٦٣٢
٣	اجراء المخاطبات والاتصالات مستمر مع الاسرة	٣,٧٨	٦٧٥
٤	عقد دورات تدريبية لإرشاد اولياء امور الاطفال التوحديين	٣,٦٤	٨٤٣
٥	عقد دورات وبرامج تدريبية لأطفال التوحد بمشاركة اقرانهم العاديين	٣,٧٠	٦٩٩
٦	تدريب معلم الصف العادي علي الممارسات اللزمة للتعامل مع الطفل التوحدي	٣,٦٩	٧٠٧
٧	اتاحة الفرصة لأطفال التوحد للاطلاع علي اماكن الدمج المتاحة بالمدرسة مثل غرف الانشطة	٣,٦٥	٧٠٧
٨	الاخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والرغبات والآراء الفردية لكل طالب وأسرته	٣,٥٠	٨٤٣
	الدمج التربوي	٣,٣٩	٣٣٧

يبين الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٥٠، ٤,١٨) حيث بلغ المتوسط الحسابي لبعد البيئة التعليمية ككل (٣,٣٩)

البعد الرابع : البيئة التعليمية

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد البيئة التعليمية المرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	توافر غرف صفية واسعة ومناسبة لأعداد الطلاب	٣,٤٥	٨٨٥
٢	توافر ادوات ووسائل تربوية متنوعة	٣,١٠	٩٨٥
٣	توافر عدد كاف من المدرسين والاداريين	٢,٧٠	٨٥٠
٤	توافر قاعه اجتماعات متعددة الاغراض	٢,٦٦	٩٦٦
٥	توافر غرف خاصة لمقابلة اولياء الامور	٢,٤٣	٩٣٤
٦	توافر ساحات وملاعب للأنشطة	٢,١١	٨٤١
٧	توافر قاعات للمكتبة واللعب	١,٨٩	٧٣٨
٨	توافر قاعات للتدريب الفردي للطلاب	١,٧٧	٤٨٣
	البيئة التعليمية	٢,٤٥	٢٧٨

يبين الجدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٤٥- ١,٧٧) حيث وبلغ المتوسط الحسابي لبعد الدمج والخدمات الانتقالية ككل (٢,٤٥)

البعد الخامس : اساليب التقييم والتشخيص

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد اساليب التقييم والتشخيص المرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يتم عمل دراسة حالة اولية للخصائص النمائية للطفل	٣,٢٢	٨٨٧
٢	وضع وصف واضح لطبيعة الحالة باستخدام نموذج خاص	٣,١٢	٩٨٦
٣	مشاركة الاسرة في عملية التقييم والتشخيص	٢,٥٥	٨٤٢
٤	تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف للطفل لإتمام عمل الخطة التربوية الفردية	٢,٤٢	٩٦٤
٥	اجراء عملية التقييم والتشخيص سنويا باستخدام مقاييس رسمية	٢,٤٢	٩٣٣
٦	اجراء عملية التقييم والتشخيص من قبل فريق متعدد التخصصات بشكل تعاوني	٢,٣٢	٨٥٢
	اساليب التقييم والتشخيص	٢,٢٩	٢٨٨

يبين الجدول (١٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٢٢- ٢,٣٢) حيث وبلغ المتوسط الحسابي لبعد الدمج والخدمات الانتقالية ككل (٢,٢٩)

مناقشة نتائج الدراسة :

وقد توصلت نتائج الدراسة من خلال ربط النتائج الكمية للبيانات المتعلقة بتقييم مستوى فاعلية البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد في مراكز التربية الخاصة بمحافظة الاسماعيلية من وجهه نظر معلميهم ، وتقديم بعض المقترحات لتحسين مستوى الخدمات لذوى اضطراب التوحد في ضوء النتائج التي توصلت الدراسة الحالية :

- **مناقشة النتائج المتعلقة بتقييم البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد:**

أشارت النتائج فيما يتعلق بالدرجة الكلية لانطباق المؤشرات النوعية على مراكز التربية الخاصة التي تقدم البرامج والخدمات للأطفال ذوى اضطراب التوحد بمحافظة الاسماعيلية ، مما يوضح ان تلك البرامج والخدمات تقدم بدرجة متوسطة . وأن مثل هذه الدرجة لا تعطى انطباعا بأن الوضع القائم الممثل حاليا حول البرنامج والخدمات المقدمة متدن ،ولكنها تعطى انطباعا بأن هناك ما هو مقبول بدرجة معقولة وبحاجه إلى عمليات تحسين وتطوير من الجهات المسئولة .

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالأبعاد الفرعية لبعد البرامج التربوية والمناهج المقدمة :**

أ . البرنامج التربوي الفردي

وقد توصلت النتائج الي أن هذا البعد كانت درجة انطباقه مرتفعة . ويرجع ذلك الي ان البرامج المقدمة تعتمد بالدرجة الاولى على اعداد البرنامج التربوي الفردي فهو بمثابة المركز الأساسي والطريق الواضح التي تتبعه باقي الخدمات المقدمة ويحدد كافة المناهج والخدمات المطلوبة. وهذا يتفق مع دراسة كل من كريمنز ، وكوفمان ، وايفيريت (Crimmins,Durand,kaufman and Everett,2001). ودراسة العثمان (٢٠٠٢) ودراسة الشمرى (٢٠٠٧) ودراسة الزارع (٢٠٠٨). التى أشارت إلى وجود ارتفاع في تطبيق البرنامج التربوي الفردي والخطة التعليمية الفردية وكذلك تحديد وقت البدء والانتهاء من البرنامج .

ب . المنهاج المستخدم

وقد توصلت النتائج إلى وجود مؤشرات رئيسية كانت درجة انطباقها مرتفعة ، وقد يرجع ذلك إلى عملية التشخيص التي تتم في مراكز متخصصة ،وبالتالي يركز المنهاج على تحقيق الأهداف المحددة في البرنامج التربوي الفردي ، المتضمن على أهداف سلوكية ، وطرق التعلم، والوسائل التعليمية والتقويم ، والتكيفات اللازمة لتحقيق الأهداف ، بحيث يلبى حاجات جميع الاطفال بمختلف قدراتهم ، وأعمارهم مراعيا الفروق بين الاطفال . وهذا يتفق مع دراسة الزارع (٢٠٠٨) ودراسة كريمنز ، وكوفمان ، وايفيريت (Crimmins, Durand ,Kaufman and Everett, 2001) . التي أشارت جميعها إلى توافر منهاج بمواصفات معينه ملائم لذوى اضطراب التوحد. وقد اشارت النتائج للمؤشر بأنه يتم تطوير المنهاج استنادا إلى أفضل النظريات والممارسات التعليمية في مجال تعليم الأطفال ذوى اضطراب التوحد ومن أهمها برامج التدخل المبكر لهذه الفئة وتتفق النتيجة مع دراسة الزارع (٢٠٠٨).

ج . أساليب تعديل السلوك :

وقد توصلت نتائج الدراسة الي استخدام مبادئ واستراتيجيات تعديل السلوك بشكل متوسط مع الاطفال وقد يرجع السبب في ذلك إلى قلة التدريب قبل الخدمة وفى أثنائها الذى يتلقاه المعلمون حول برامج تعديل السلوك التطبيقي ، واستراتيجيات تعديل السلوك ، وآلية بناء وتصميم خطة لتعديل السلوك . وتنسجم نتائج الحالية مع دراسة العنوان (٢٠٠٦) التي كانت بين نتائجها عدم فاعلية البرامج السلوكية المقدمة للأطفال التوحديين، وتختلف النتيجة مع كل من دراسة كريمنز ، وكوفمان ، وايفيريت Crimmins, Durand ,Kaufman and Everett, 2001). التى أشارت بعض نتائجها إلى فاعلية برامج تعديل السلوك المقدمة للأطفال التوحديين .

د . طرق واساليب التدريس :

وقد توصلت نتائج الدراسة الي أن هناك ستة ابعاد كانت درجة انطباقها مرتفعة ،وقد ترجع ارتفاعها كعائد لطبيعة المنهاج المستخدم للطفل ليخدم المهارات التي يفتقدها ، وتعد من المكونات والعناصر الأساسية في البرنامج التربوي المقدم للطفل. أما ما يتعلق بتدريب المعلم للطفل على بعض المهارات مثل المهارات الاجتماعية من خلال القصص الاجتماعية ، وتعليم الأقران ،والمجموعات الصغيرة ، واللعب جاءت

منخفضة التطبيق وقد يرجع ذلك الي إلى عدم وجود كادر تعليمي مؤهل قادر على استخدام استراتيجيات متنوعة ، كما أن خصائص الأطفال من ذوى اضطراب التوحد تمثل عائقا لتطبيق تلك الاستراتيجيات ، وبالتالي يحتاج كل من المعلم والطالب تطبيق فنيات الاستراتيجيات السابقة الذكر لضمان نجاح العملية التعليمية مثل : برنامج تبادل الصور بيكس . وهذا يتفق مع دراسة كل من دراسة كريمنز ، وكوفمان ، وايفيريت (Crimmins, Durand ,Kaufman and Everett, 2001) . ودراسة تايتجنز ومك كارى ، وكوتشير (Tietjens,McCary, and Co-chair, 2005) التى أشارت جميعها بانخفاض قدرة المعلمين على التدريس والتدريب باستخدام استراتيجيات منسبة لأطفال التوحد .

مناقشة النتائج المتعلقة بالابعاد الفرعية لبعد الخدمات التربوية المقدمة :

وقد توصلت نتائج الدراسة الي انه يوجد توافر لبعض الخدمات بمراكز التربية الخاصة ومنها توافر غرفة مصادر وخدمات للعلاج الطبيعي والوظيفي وكذلك خدمات للتأهيل المهني والاجتماعي ليتيح للطلاب قدرة علي التعامل مع المجتمع الخارجي ،كما ان معظم البرامج التي يتم استخدامها في التي أشارت جميعها إلى توافر خدمات بمواصفات معينه ملائم لذوى اضطراب التوحد .وتختلف المراكز في تقديم تلك الخدمات بمواصفات معينه ملائمة لذوى اضطراب التوحد .

مناقشة النتائج المتعلقة بالأبعاد الفرعية لبعد الدمج التربوي :

وقد توصلت نتائج الدراسة الي انخفاض الدرجة الكلية لبعد الدمج التربوي ويمكن تفسيرها بأن المؤشرات لاقت اهتماما متأخرا في إعداد برامج ذوى اضطراب التوحد ، لأن الخدمات التربوية لذوى اضطراب التوحد تعتبر حديثة نسبيا ، كما ان هذه الخدمات لا تلقى الاهتمام المناسب في بعض الدول العربية ، فالتشريعات والقوانين لا تزال قليلة في هذا الجانب ، كذلك فان النفقات لمثل هذا النوع من البرامج مرتفعة ، وتحتاج للمزيد من الجهود والخبرات والكوادر الإدارية والفنية والتعليمية المؤهلة والمدربة لتطبيق هذا النوع من البرامج . لأن بناء وتصميم مثل هذه البرامج الدمج التربوي تحتاج إلى فريق عمل متكامل للتعامل مع الطفل ذي اضطراب التوحد لتقديم الخدمات الأكاديمية والمهنية الخاصة ببيئة المدمج مناسبة، وتتفق تلك النتائج مع نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلينيرت وأخرون (Kleinert & Others,2000) فيما يتعلق بجانب الخدمات الدمج والعلاج التكاملي .

مناقشة النتائج المتعلقة بالأبعاد الفرعية لبعد البيئة التعليمية :

اوضحت النتائج أن هذا العنصر كانت درجة انطباقه مرتفعة الي متوسطة . ويرجع مردها فى كون البرامج المقدمة تعتمد بالدرجة الاولى على صياغة البرنامج والخدمات المقدمة في بيئة تعليمية مناسبة ، كما ان هذه الخدمات تحتاج التشريعات والقوانين التي لا تزال قليلة في هذا الجانب ، كذلك فان النفقات لمثل هذا النوع من الخدمات مرتفعة ، وتحتاج للمزيد من الجهود والخبرات والكوادر الإدارية والفنية والتعليمية المؤهلة والمدربة لتطبيق هذا الخدمات الذي يتطلب نفقات كبيرة وكوادر بشرية وفريق عمل متكامل للتعامل مع قدرات وميول الطفل الأكاديمية والمهنية الخاصة ، كما أن بعض المراكز تجد صعوبة في تكييف وتعديل المكان بأجراء تعديلات وتكيفات على البيئة التعليمية ، عوضا عن التكاليف المادية من جراء ذلك . بالإضافة إلى افتقار اليات التعليمية للتنظيم على شكل أركان تعليمية وعدم توفر المساحات الكافية لوجود أماكن لحفظ أغراض ومستلزمات كل طفل ، وتنسجم نتائج الدراسة الحالية مع نتائج استيز (Estes، ٢٠٠٤) التى تمثلت بحاجة الافراد ذوى الإعاقات إلى تكييف المبانى والبيئة المادية لتلبى حاجاتهم من حيث الحركة والتنقل ، والتفاعل والتواصل . وتتفق النتائج مع نتائج دراسة الزارع (٢٠٠٨) حيث حصل بعد البيئة التعليمية على درجة انطباق متدنية ، دراسة كلينيرت وأخرون (**Kleinert & Others,2000**) .

مناقشة النتائج المتعلقة بالأبعاد الفرعية لبعد اساليب التقييم والتشخيص :

وقد توصلت نتائج الدراسة الي ان بعد اساليب القياس والتقييم حصل علي درجة متوسطة تعني ان درجة انطباقها متوسطة وتتضمن دراسة الحالة الاولية للطفل التوحدي ، والاستمرار في عملية التقييم سنويا ، بالإضافة الي استخدام المقاييس الرسمية ، وعمل وصف كامل ودقيق للحالة لتسهل علي فريق العمل اعداد البرنامج التربوي المناسب والمتكامل للتعامل من كل حالة ،وكذلك استراك فريق العمل كاملا في عملية التشخيص والتقييم المستمر بمشاركة الاهل ،وذلك ليتمكنوا من التعامل مع حالة طفلهم مع اي تطور يطرا عليها ويتم ذلك من خلال الانماط المختلفة للإرشاد الاسري والذي يؤكد ويعم اشتراك الاهل في عملية التقييم والشخيص ، وكذلك التعرف علي نقاط القوة والضعف لطفلهم ومتابعتها باستمرار ، وهذا يتفق مع دراسة كريمنز ودوراند وكوفمان وايفيريت (٢٠٠١)،والتي

اظهرت ان اجراء التقييم والتشخيص من ابرز وأهم خصائص البرامج التربوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد .

التوصيات :

١- تفعيل العلاقة بين الجهات الحكومية ومراكز التربية الخاصة للمساعدة في تعزيز وتنظيم الخطوات المنهجية للبرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد .

٢- العمل علي دعم البرامج التربوية والخدمات المقدمة لأطفال التوحد وخاصة المرتبطة بعمل البرامج التربوية الفردية وتقييم وتشخيص حالات التوحد من قبل فريق متعدد التخصصات .

٣- العمل علي توفير أخصائيين لتعديل السلوك للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة واطفال التوحد بصفة خاصة وذلك للمشاركة في تقييم وتشخيص حالات التوحد والمشاركة في البرامج التربوية والخدمات المقدمة لهم .

٤- تحسين مستوى البيئات التعليمية وخدمات الدمج التربوي الخاصة بالأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال توفير اكبر قدر ممكن من التسهيلات البيئية لإمكانية التعديل في البيئة التعليمية .

٥- اجراء العديد من الدراسات المماثلة لهذه الدراسة علي المجتمعات المختلفة وذلك للتعرف علي واقع الخدمات المقدمة لأطفال التوحد ومن ثم تقييمها والقاء الضوء علي نقاط القوة والضعف بها .

المراجع:

أبو السعود(٢٠٠٨)،نادية إبراهيم ، الطفل التوحدي في الأسرة مكتبة حورس ،القاهرة . الزبدي ،نادر أسماعيل (٢٠٠٩) الخوف والقلق والابتزاز للأطفال ،دار المستشارون ،عمان.

البكر ، محمد عبدالله (٢٠٠١) ، أسس معايير ونظام الجودة الشاملة فى المؤسسات التربوية والتعليمية ، المجلة التربوية . جامعة الكويت . العدد (٦٠) ص ٨٤ – ٩٨.

الحسانى ، سامر (٢٠٠٥) . مدى فاعلية برنامج تعليمى لتنمية الاتصال اللغوى لدى أطفال التوحد فى عمان . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية : عمان ، الأردن .

الخطيب ، أحمد والخطيب ، رداح (٢٠١٠) ، الاعتماد وضبط الجودة فى الجامعة العربية (أنموذج مقترح) . اربد : عالم الكتب الحديث.

الخطيب ، جمال (٢٠٠٨) . التربية الخاصة المعاصرة . (ط١) ، عمان: دار وائل للنشر .

الخطيب ، جمال (٢٠١٠) مقدمة فى الإعاقة العقلية . (ط١) عمان : داروائل للنشر.

الخطيب ، جمال والحديدى ، منى (٢٠٠٩). المدخل إلى التربية الخاصة . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الخطيب ، فريد (٢٠٠٢) . تنظيم الخدمات التربوية المختصة بالاطفال ذوى الإعاقة العقلية فى المؤسسات والمراكز النهارية فى الأردن ، أطروحه دكتوراه غير منشورة ، جامعة القديس يوسف ، بيروت، لبنان .

الخلف ، عبدالله موسى (٢٠٠٠) ، ثالوث التميز تحسين الجودة وانخفاض التكلفة وزيادة الانتاجية . مجلة الإدارة العامة ، الرياض . العدد (٣٩) ص ١٤٢ – ١٤٤ .

رجاء أبو علام (٢٠١٢) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .

زين ،أسماء ، (٢٠٠٩)المشكلات النفسية عند الأطفال ،دار الفكر العربي ،القاهرة

عادل عبدالله (٢٠٠٤) فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل علي بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحديين ،دراسات تشخصية وبرامجية ،دار الرشاد ،الرياض

خليل محمد ، إيهاب (٢٠٠٩) . الأوتيزم (التوحد) والإعاقة العقلية ، دراسة سيكولوجية ، (ط١) . القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .

ديبتن كورت، هوواراد (٢٠٠٩) . المعلم انفعال فى التربية الخاصة . ترجمة يونس محمد ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن .

الراوى ، فضيلة وحماد ، صالح (٢٠٠٢) . التوحد الإعاقة الغامضة ، الدوحة: مطابع دار الشروق.

الزارع ، نايف (٢٠٠٨)، مؤشرات ضبط الجودة فى البرامج التربوية للاطفال التوحديين ودرجة انطباقها على مراكز التوحد فى المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، الجامعة الأردنية ، عمان .

الزارع ، نايف (٢٠١٠) ، المدخل إلى إضطراب التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل . (ط١) ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .

الزريقات ابراهيم (٢٠٠٤) . التوحد : الخصائص والعلاج . عمان : دار وائل للطباعة والنشر .

الزواوى ، خالد (٢٠٠٣)، الجودة الشاملة فى التعليم وأسواق العمل فى الوطن العربى ، القاهرة : مجموعة النيل العربية .

الشامى ، وفاء(٢٠٠٤) ، علاج التوحد : الطرق التربوية والنفسية والطبية ، جدة : الجمعية الفبصلية الخيرية النسوية فى المملكة العربية السعودية .

الشيخ ذيب ، رائد (٢٠٠٤)، تصميم برنامج تدريبى لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى الأطفال التوحديين وقياس فاعلية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية : الأردن .

الصمادى ، جميل(٢٠٠٩) ، الأشخاص المعوقون فى الاردن (تحليل وضع) ، ورقة عمل مقدمة فى المؤتمر الوطنى الأول « الاستراتيجية الوطنية للأشخاص ذوى الاعاقه « المجلس الأعلى لشؤؤن الأشخاص المعوقين .

الصمادى ، جميل (٢٠٠٩)، التوحد ، فى الخطيب ، جمال وآخرون . مقدمة فى تعليم الطلبة ذوى الحاجات الخاصة ، عمان :دار الفكر ، للطباعة والنشر والتوزيع .

الصمادى ، جميل السرطاوى ، عبدالعزيز (٢٠٠١) ، تقويم فاعلية مراكز التربية الخاصة فى دولة الامارات العربية المتحدة ، مجلة جامعة الملك سعود ، مجلد ١٣، ص ١٢٩ – ١٦٥.

الظاهر ،قحطان (٢٠٠٨)، مدخل الى التربية الخاصة . (ط٢) . عمان :دار وائل للنشر والتوزيع .

عبدالله ، محمد قاسم (٢٠٠٣) ، الخطة التربوية الفردية للاطفال فى مدارس الدمج ومعاهد التربية الفكرية فى مناطق جنوب المملكة العربية السعودية ، مجلة الطفولة العربية ، المجلد (٥)، العدد(١٧).

العثمان ،ابراهيم (٢٠٠٢)، وضع الخدمات التعليمية الخاصة للطلاب المصابين بالتوحد فى المملكة العربية السعودية . أطروحه دكتوراه غير منشورة ، جامعة ايداهوا ، الولايات المتحدة الأمريكية.

العلوان ، على (٢٠٠٦)، تقييم البرامج التربوية والعلاجية المقدمة للاطفال التوحديين فى الاردن . رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عمان العربية ، عمان

العواد ، خالد(٢٠٠٢) . جودة التعليم : مناقشة لمضمون الرؤى والسياسات التعليمية الاقتصادية المستقبلية ، ورقة مقدمة لندوة : الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودى ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

عودة ، خليل(٢٠٠٧)، نموذج فى ضبط معايير الجودة فى التعليم الاكاديمى – جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين.

أبو الحسن ، سميرة (٢٠١٣): سيكولوجية الإعاقة العقلية ومبادئ التربية الخاصة ، القاهرة ، دار حورس للطباعة والنشر .

جعفر ، سميرة علي(٢٠١٠) : فاعلية برنامج للتدريب علي المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال اللعب في تحسن سلوكهم التوافقي ، مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، العدد (٢) يناير ، ص١٥٩-٢٠١ .

الفتلاوى ، سهيلة(٢٠٠٨) ، الجودة في التعليم ، المفاهيم المعايير ، المواصفات ، المسؤوليات ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن.

لمياء عبد الحميد فاضل (٢٠١٣) : دراسة لمدي فاعلية بعض الأنشطة علي تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي اضطراب التوحد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

خولة ، ماجدة (٢٠١٥) : اضطراب التوحد ، ط١، عمان ، دار وائل للنشر .

قيدة ، مسعودة (٢٠٠٨) : دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدي أطفال التوحد، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الجزائر ، الجزائر .

السايح، محمد (٢٠٠٧) . الجودة – جودة التعليم – ادارة الجودة الشاملة . بيروت دار نوفل

المغلوث، فهد (٢٠٠٠) . طبيعة وواقع الخدمات المقدمة للطفل التوحدى فى المملكة العربية السعودية . ندوة الإعاقات النمائية ، البحرين : جامعة الخليج العربى .

نصر ، سها أحمد (٢٠٠١). الاتصال اللغوى للطفل التوحدى (التشخيص – البرامج العلاجية). عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . هلا السعيد (٢٠٠٩)برنامج كامل لخدمات إعاقة التوحد في الوطن العربي ، القاهرة .

هيجانة ، نسرين(٢٠١٤)،أعاقة التوحد ،تشخيصها ،علاجها ،النشرة الدورية لأتحاد اية الفئات الخاصة والمعوقين ،القاهرة ،العدد ٤٥.

طلافحة ،روان عبد الحميد (٢٠١٩) ، تقييم مستوى خدمات التربية الخاصة لذوى اضطراب طيف التوحد في مخيم الزعترى في الأردن من وجهة نظر مقدمي الخدمات ،مجلة جامعه عمان العربية للبحوث – سلسلة البحوث التربوية ،جامعه عمان العربية ،مجلد ٣ العدد ١

(١٢٠-١٣٨) .

شكوكاني ،هيثم (٢٠١٨)، تقييم برامج اضطراب طيف التوحد فى الأردن فى ضوء مؤشرات ضبط الجودة ،دراسات - العلوم التربوية ،الجامعه الاردنية ، مجلد ٤٥ (١-٢٦).

قواسمة ،كوثر (٢٠١٦)، تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوى اضطراب التوحد

فى مراكز التربية الخاصة فى ضوء المعايير العالمية فى المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية جامعه الازهر ، المجلد ٣٥ العدد ١٧١ الجزء الرابع (١٨٩-٢٢٩).

هلاهـان ، كوفمـان (٢٠٠٨) . سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم : مقدمة فـى التربية الخاصة ، ترجمـة عادل عبدالله محمد ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن.

Achenbach,T.M(2014) : Research in development of psychology, New York, the free press.

Asher.U.(1996). Manging Quality in the Service Sector U.K.Mcgraw Hill Book Company.

Autism Society of America.(2003).Papers about autism .Available at http://www.autism society .org/html.

Avidl,G.& Stanley, D.(2004). Total quality . New York: Macmillan -College Publishing.

Aysum , Colak, & Yildiz, Uzuner.(2004)Special Education Teachers and Litetrary Acquisition in Children with Mental Retardation: A semi- structurview> Educational Sciences: Theory & practice,vol. 4(2)p 264-270.

Carol R, (2007), indicators of Quality in full- time inclusive Preschool Program , State University of New York at Albany . proquest umi.com.ezlibrary . ju .edu.jo

Council for Exceptional Children , (2003), what Every Special educator must know, Ethics, Standers , and Guidelines for Special Education . New York : Kluwer academic / plenumpuplishing.

Council for Exceptional Children (2003). What every special educator must Know: ethics. Standers and congress : council of exceptional children.

Crimmins,D., Durand, v., Kaufman , T. and Everett, j.(2001). Autism program quality indicators : A self – review and quality improvement guide for schools and programs serving students with autism spectrum disorders, Albany, New York : New York State Education Department.

Education Service Center Region (2004). Statewide Survey of parents of students receiving special education services, tx.

Estes , M,B,,(2004) Choice for all ? Charter Schools and students with Special Needs , Journal of Special Education.

Firth , u, (2003) . Autism : Explaining the ENIGMA, (2nd,ed). Madien : BlackwellPublishing.

Gargiuio, R, & killgo ,j . (2000), young children with special needs: an introduction to early children special education , Africa : Delmar publishers.

Gargoyle,R. & kilo, j. (2000). YoungChildren with Special Needs: an Introduction to Early Childhood Special Education. *Africa: Delmar Publisher*

Gordon M, (2000). Special Education Certification Structure and Content Area Standards llinois State Board of Education . CENTER FOR SPECIAL EDUCATION.

Hallahan , D, & Kauffman , j. (2006), Exeptional learners: Introduction to special education (11th Ed.)New jersey: Prentic-Hall

Hallahan , D,& Kauffman (9th Ed.) Allyn & Bacon

Howlin p, & Yule,. W, (2002). Taxonomy of Major disorders in childhood , in M . Liewis & s. M Miller (Eds.) Handbook of developmental psychopathology New York 7 london : Plenum Press.

Kirk, S. Gallagher. J. and Anastasiow, N. (2003). Educating Exceptional Children, (5th ed,.). Bosten: Houghton Mifflin Company.

Marshall , V. (2004), Living with autism, (1st,ed). London : A Sheldon Press Book Mac cab,J.R. Jenkins, J.R.Mills, P.E, Dal, Philip , S, &Colen . - K.N (2014) : Effect of group composition , matermal and developmentall on ply in preschool children with disablities , Journal of Erly Intervention , vol , 22, (2)

Mcloughin, j. & Lewis, R.(2005). Assessing student with special Need. New jersey: pearson Merrill Perntice hall

Piril, S (2011): The play of disabled children in early developmenteric , base .

Putnam,J.W& Johson, R.T(2014) : Collaborative Skill instruction for promoting positive interaction between mentally handicapped & non handicapped children

NAAC(2004), Quality higher education and sustainable development national assessment and accreditation council. Bangalors New York: Deimar puplishers.

Norton,Donna (2014): The effective teaching of language art , New York , Macmillan, publisher

National Commission for the Accreditation of Special Education Service , (NCASES) standars for accreditation , (2007). 1522 k , nw , suite 1032, Washington, DC 2005, Email:napsec@aol.com

National Council for Accreditation of Teacher Education CEC Program

Robertson.(2006) The influence of the monitoring Process on Special Education Services in West Virginia

Tietjens, McCray, & co-chair, D(2005, August), Program evaluation for student with autism. Special School District of st, Louis County Retrieved from: htt://www.ssd.k12.mo.us/.

Tocttcher, w.(2006), Autism : Assessment of needs within heariland education agency *journal of Special Needs Education , 16(4), 216_229*

Yasseidike ,j. & Algozzine. B, (1999) Introduction to special education , Boston : Houghton Mifflin